

## في ذكرى استشهاد الزعيم عبد الكريم قاسم الثالثة والاربعين

# (المدى) تلقي أبناء شقيقتي الزعيم الشهيد

حاورهم: ابو مهند الامين  
تصوير: سمير هادي



السلام ان الجثة تسلّم من دون رأس ما حدا بالسيد الحكيم وعائلة الزعيم برفض ذلك.

ثم سألتنا عبد الكريم الصراف رئيس تحرير صحيفة ١٤ تموز، لماذا جمع العراقيون ولا يزالون على حب عبد الكريم قاسم برغم مرور أكثر من اربعين عاماً؟

ان النزاهة والعدل والتواضع والنقاء والاخلاص والحرص والروح السحة والزهة والتضحية والايثار كانت من اهم خصال الزعيم الشهيد فقد خرج من الدنيا وليس له منها سوى قميصه الملطخ بدم الشهادة، ولهذا فان مؤامرة ٨ شباط ١٩٦٣ صفحة سوداء في تاريخ العراق، تلك المؤامرة الغادرة التي اغتالت مضجر ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ الا انها لم تستطع طمس الحقيقة الناصعة عن الثورة الجيارة وانجازاتها الكبيرة وكذلك حقيقة رجالات تموز الاوفياء وفي مقدمتهم الشهيد الزعيم عبد الكريم قاسم.

محسنت الحكيم طالب عبد السلام بحنة الزعيم

ذكر طلال عبد الجبار بان والدته (نجية) شقيقة عبد الكريم قاسم اتصلت بابية الله العظمى السيد محسن الحكيم من اجل التوسط لدى الحكومة اذناك لتسليم جثة الزعيم السيد الحكيم (والد الشهيد محمد باقر الحكيم وعبد العزيز الحكيم) بعبد السلام وطلب منه تسليم الجثة لعائلة الشهيد وكان رد عبيد

الرشيد في نفس المكان الذي حاول فيه الخابيون اغتياله هو من صنع الشعب وليس هناك دخل لعائلة الزعيم الشهيد في ذلك حيث اتصل السيد محسن الحكيم (والد الشهيد محمد باقر الحكيم وعبد العزيز الحكيم) بعبد السلام وطلب منه تسليم الجثة لعائلة الشهيد وكان رد عبيد

(المدى) هل تسلمت العائلة الراتب التقاعدي للزعيم اجاب بخجل لا. و (المدى) بدورها ترجو من السيد رئيس الجمهورية ان يفعل اقتراحه وقرار مجلس الحكم وهو المعروف بكرمه واصراره على انصاف اصحاب الحق.

ما حقيقة قبر عبد الكريم قاسم؟ لقد كثرت الروايات عن جثة الشهيد عبد الكريم قاسم ولكن جميعها تلتقي ان الجثة قد القيت في نهر دجلة وبالتحديد بالقرب من جسر ديالى القديم بعد شدة بثقل. وهناك اكثر من رواية تقول: ان هناك اناس مخلصين للزعيم ولثورته اخرجوا الجثة ودفنوها في مكان ما. علاوة على ان السيد مختار وزير حقوق الانسان السابق كان قد صرح بان قبر الزعيم موجود وانه بانتظار فحص DNA الحامض النووي للجثة الموجودة للتأكد من كونها تعود الى الزعيم ام لا. هذا ما اجمع عليه الاخوة.

وعندما سألتهم (المدى) ما هو مطلبكم من الحكومة المقبلة قالوا بصوت واحد: نريد منهم تقصي حقيقة قبر خالنا ومؤسس الجمهورية العراقية وهذا جزء من حقنا على الحكومة القادمة وهو حق ومطلب جميع العراقيين الشرفاء الذين احبوا عبد الكريم قاسم وآمنوا بالمبادئ التي آمن بها.

وعندما سألتهم (المدى) وماذا غير ذلك؟

قالوا: هناك دار تعود الى الزعيم وهي ضمن الدور التي وزعت على العسكريين عام ١٩٦١ من جمعية المساكن التعاونية المحددة. وقد احتفظت جميع عوائل رجالات تموز بهذه الدور الا ان الدار الوحيدة التي سحبتها الجمعية هي دار عبد الكريم. ونحن نريد ارجاعها احقاً للحق ولانها الملك الوحيد لمؤسس الجمهورية.

عندما سألتهم (المدى) وماذا غير ذلك؟

قالوا: هناك دار تعود الى الزعيم وهي ضمن الدور التي وزعت على العسكريين عام ١٩٦١ من جمعية المساكن التعاونية المحددة. وقد احتفظت جميع عوائل رجالات تموز بهذه الدور الا ان الدار الوحيدة التي سحبتها الجمعية هي دار عبد الكريم. ونحن نريد ارجاعها احقاً للحق ولانها الملك الوحيد لمؤسس الجمهورية.

العائلة تعزّز بمواقف مسعود بارزاني تجاه الشهيد عبد الكريم لقد اجمع ابناء شقيقتي الشهيد عبد الكريم على الاعتزاز الكبير بمواقف الاستاذ مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان عندما يذكر خالهم ومؤسس الجمهورية الزعيم الشهيد الذي قال عنه نصاً في احد لقاءاته: (يكفي عبد الكريم قاسم شرفاً ان اعداءه الذين قتلوه بتلك الصفة الغادرة فشلوا في العثور على مستمسك واحد يدينه بالخيانة او الفساد او العمالة فاضطروا ان يشهدوا له بالوطنية والنزاهة).

واضاف طلال: ان الزعيم كان يحب المرحوم ملا مصطفى بارزاني وقد فرح كثيراً عندما علم برجوعه الى العراق واستقبله احسن استقبال.

وعن سؤال ل (المدى) للاخوة عن الذي يتمنوه من زعماء الكتل السياسية الحالية؟

اجاب رعد عبد الجبار قائلا: تتمنى ان يكون مهمم الاول الوحدة الوطنية والابتعاد عن صفائر الامور والنظرة الضيقة وان يتحلوا بالروح السمحة التي كانت من شمائل الشهيد عبد الكريم اما شقيقه طلال فقال: نحن نؤمن بجميع الجهود التي يبذلها الضرفاء من اجل تشكيل الحكومة القادمة كما نشكر جميع الكتل السياسية التي اسهمت باحتفالات تموز الاخيرة بارسالها ممثلين عنهم خاصة الحزبين الكرديين الرئيسيين والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية والتيار الصدر والحزب الشيوعي مؤكداً اعتزازه بشخصية الدكتور ابراهيم الجعفري.

تمّأله عبد الكريم قاسم صنعه الشعب وليس للعائلة دخل في ان تمثال الزعيم الذي وضع في شارع

الحالية. وانهم يتشرفون بلقائه اذا اتحت لهم الفرصة ، وقالوا: نطلب منه تفعيل المبادئ التي نادي بها الزعيم الشهيد واهمها الوحدة الوطنية والعدالة الاجتماعية خاصة ان الزعيم كان قد القى خطاباً في مؤتمر مجلس السلم والتضامن الذي عقد في بغداد، أكد فيه على الحيادية.

الدموية والقتل والغدر مترسقة في نفوسهم وعن سؤال وجهته (المدى) عن اوجه الشبه والاختلاف بين من تآمروا على ثورة تموز وحكام النظام المباد اجمع الاخوة على ان الاسلوب والمنهج واحد فمثلما عمد صدام وزمرته الى محاولة اغتيال الزعيم قام عبد السلام وزمرته بقتل الزعيم بعد محاكمة صورية غير مشروعة لم تستمر الا بضع دقائق ولم يكتفوا بذلك بل اخفوا جثته وهو الاسلوب نفسه الذي اتبعه صدام من خلال المقابر الجماعية للآلاف من الابرياء في عموم العراق.

مام جلال استقبل ابن شقيقة الزعيم

وتحدث طلال عبد الجبار عن اكثر ما يعتز به وهو استقبال رئيس الجمهورية الاستاذ جلال طالباني له عندما كان عضواً في مجلس الحكم بطلب من سيادته ممثلاً للعراق الجديد لما يتمتع به فخري كريم من احترام وقبول من جميع زعماء الكتل السياسية

وفي سياق اخر اشار المتحدثون الى انهم يتابعون ويكبرون الجهود المبذولة من قبل مجلس السلم والتضامن ورئيسه بصورة خاصة الاستاذ فخري كريم في تم الشمل وتقريب وجهات نظر الرفقاء خدمة للعراق الجديد لما يتمتع به فخري كريم من احترام وقبول من جميع زعماء الكتل السياسية

عندما سألتهم (المدى) وماذا غير ذلك؟

قالوا: هناك دار تعود الى الزعيم وهي ضمن الدور التي وزعت على العسكريين عام ١٩٦١ من جمعية المساكن التعاونية المحددة. وقد احتفظت جميع عوائل رجالات تموز بهذه الدور الا ان الدار الوحيدة التي سحبتها الجمعية هي دار عبد الكريم. ونحن نريد ارجاعها احقاً للحق ولانها الملك الوحيد لمؤسس الجمهورية.

العائلة تعزّز بمواقف مسعود بارزاني تجاه الشهيد عبد الكريم لقد اجمع ابناء شقيقتي الشهيد عبد الكريم على الاعتزاز الكبير بمواقف الاستاذ مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان عندما يذكر خالهم ومؤسس الجمهورية الزعيم الشهيد الذي قال عنه نصاً في احد لقاءاته: (يكفي عبد الكريم قاسم شرفاً ان اعداءه الذين قتلوه بتلك الصفة الغادرة فشلوا في العثور على مستمسك واحد يدينه بالخيانة او الفساد او العمالة فاضطروا ان يشهدوا له بالوطنية والنزاهة).

واضاف طلال: ان الزعيم كان يحب المرحوم ملا مصطفى بارزاني وقد فرح كثيراً عندما علم برجوعه الى العراق واستقبله احسن استقبال.

وعن سؤال ل (المدى) للاخوة عن الذي يتمنوه من زعماء الكتل السياسية الحالية؟

اجاب رعد عبد الجبار قائلا: تتمنى ان يكون مهمم الاول الوحدة الوطنية والابتعاد عن صفائر الامور والنظرة الضيقة وان يتحلوا بالروح السمحة التي كانت من شمائل الشهيد عبد الكريم اما شقيقه طلال فقال: نحن نؤمن بجميع الجهود التي يبذلها الضرفاء من اجل تشكيل الحكومة القادمة كما نشكر جميع الكتل السياسية التي اسهمت باحتفالات تموز الاخيرة بارسالها ممثلين عنهم خاصة الحزبين الكرديين الرئيسيين والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية والتيار الصدر والحزب الشيوعي مؤكداً اعتزازه بشخصية الدكتور ابراهيم الجعفري.

تمّأله عبد الكريم قاسم صنعه الشعب وليس للعائلة دخل في ان تمثال الزعيم الذي وضع في شارع

فرفض الزعيم ذلك قائلا: ((نحن قضينا على الاقطاع كيف تريدون ان يرجع الاقطاع عن طريقنا))

الحرس القومي اعدموا طارق محمد صالح

وتحدث الاخ الاصغر طلال (ابو طارق) وهو شقيق رعد كما اسلفنا قائلا: عندما سمع ابن خالتي وشقيق مؤيد محمد صالح الاكبر واسمه طارق بنبا مؤامرة ٨ شباط وقد كان ضابطاً برتبة ملازم فما كان منه الا الذهاب فوراً الى وزارة الدفاع حيث كان الزعيم وقد تألم الزعيم من حضوره وكأنه يعلم مصيره. وفعلاً فقد اخذه الحرس القومي الى السنادي الاولبي في الاعظمية واعدموه رمياً بالرصاص وقد اتصل بالعائلة احد اصدقائه الذي اخذ جثته ودفنها في مقبرة الغزالي وقبره موجود حالياً هناك.

وما يجدر ذكره ان تسمية طارق ولدي البكر جاءت تيمناً واعتزازاً بابن خالتي الشهيد طارق الذي لم يستطع ترك خاله يقاتل وحده مع علمه بمصيره المحتوم.

وفي سياق اخر اشار المتحدثون الى انهم يتابعون ويكبرون الجهود المبذولة من قبل مجلس السلم والتضامن ورئيسه بصورة خاصة الاستاذ فخري كريم في تم الشمل وتقريب وجهات نظر الرفقاء خدمة للعراق الجديد لما يتمتع به فخري كريم من احترام وقبول من جميع زعماء الكتل السياسية

عندما سألتهم (المدى) وماذا غير ذلك؟

قالوا: هناك دار تعود الى الزعيم وهي ضمن الدور التي وزعت على العسكريين عام ١٩٦١ من جمعية المساكن التعاونية المحددة. وقد احتفظت جميع عوائل رجالات تموز بهذه الدور الا ان الدار الوحيدة التي سحبتها الجمعية هي دار عبد الكريم. ونحن نريد ارجاعها احقاً للحق ولانها الملك الوحيد لمؤسس الجمهورية.

العائلة تعزّز بمواقف مسعود بارزاني تجاه الشهيد عبد الكريم لقد اجمع ابناء شقيقتي الشهيد عبد الكريم على الاعتزاز الكبير بمواقف الاستاذ مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان عندما يذكر خالهم ومؤسس الجمهورية الزعيم الشهيد الذي قال عنه نصاً في احد لقاءاته: (يكفي عبد الكريم قاسم شرفاً ان اعداءه الذين قتلوه بتلك الصفة الغادرة فشلوا في العثور على مستمسك واحد يدينه بالخيانة او الفساد او العمالة فاضطروا ان يشهدوا له بالوطنية والنزاهة).

واضاف طلال: ان الزعيم كان يحب المرحوم ملا مصطفى بارزاني وقد فرح كثيراً عندما علم برجوعه الى العراق واستقبله احسن استقبال.

وعن سؤال ل (المدى) للاخوة عن الذي يتمنوه من زعماء الكتل السياسية الحالية؟

اجاب رعد عبد الجبار قائلا: تتمنى ان يكون مهمم الاول الوحدة الوطنية والابتعاد عن صفائر الامور والنظرة الضيقة وان يتحلوا بالروح السمحة التي كانت من شمائل الشهيد عبد الكريم اما شقيقه طلال فقال: نحن نؤمن بجميع الجهود التي يبذلها الضرفاء من اجل تشكيل الحكومة القادمة كما نشكر جميع الكتل السياسية التي اسهمت باحتفالات تموز الاخيرة بارسالها ممثلين عنهم خاصة الحزبين الكرديين الرئيسيين والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية والتيار الصدر والحزب الشيوعي مؤكداً اعتزازه بشخصية الدكتور ابراهيم الجعفري.

تمّأله عبد الكريم قاسم صنعه الشعب وليس للعائلة دخل في ان تمثال الزعيم الذي وضع في شارع

الحديث عن الشهيد الزعيم عبد الكريم قاسم مؤسس الجمهورية العراقية لا يمكن ايجازه في هذا الاستدكار ولكننا حاولنا في لقائنا مع ابناء شقيقتي الشهيد وهم: مؤيد محمد صالح الاكبر عمرا ابن المرحومة امينة شقيقة الزعيم ورعد عبد الجبار وطلال عبد الجبار جواد ابنا المرحومة نجية الشقيقة الصغرى للمرحوم الشهيد.

لم ولدن يرفعوا دعوى ضد صدام لانا الزعيم عفا عنه!

لقد اجمع الاخوة الثلاثة: مؤيد محمد صالح ورعد وطلال عبد الجبار على عدم رفع دعوى ضد صدام لا سابقاً ولا حالياً لان الزعيم الشهيد نفسه عفا عنه. كان هذا جوابهم عن سؤال وجهته (المدى) رعد قائلا: اجل فالعراقيون لا يهمهم، ولا غرابة في ذلك لانهم تروا على يد الزعيم الشهيد ولان المبادئ التي يحملها يحملونها. ولان تربيتهم العائلية كانت هكذا. وازداد رعد قائلا: اجل فالعراقيون لا ينسون قولة الشهيد الماثورة "عفا الله عما سلف" والتي ربما كانت احد اسباب تمكن الغادرين من اغتياله لكنها في الوقت نفسه كانت احد الاسباب التي خلدت عبد الكريم قاسم.

عبد السلام اكثر ايداء لعائلة الشهيد وتحدث الاخ الاكبر مؤيد محمد صالح (ابو علي) قائلا: ان اكثر من اذى عائلة الشهيد الزعيم هو عبد السلام عارف على الرغم من ان الزعيم كان قد عفا عنه عندما حاول اغتياله وقد كان يزوره في سجنه ولم يلاحق عائلة او اقارب صدام . وقد تعرضت عائلة الزعيم الى شتى انواع المطاردة والترهيب والسجن وقد سجن مرتين في كل مرة كانت المدة ثلاثة اشهر.

العائلة لم تستغل وجود الشهيد في الحكم ولم تستغل

ثم تحدث الاخ الاوسط رعد عبد الجبار (ابو محمد) قائلا: الحمد لله ان تربيتنا لم تسمح لنا استغلال وجود الزعيم على رأس السلطة ولا علاوة على ان الزعيم الشهيد لا يقبل بذلك ليس هذا فقط كما يقول رعد بل ان العائلة تضرت وذلك عندما رفع احد اقاربنا دعوى بازرجاع املاك تمتد من جرف الصخر الى مشارف الفلوجة وهو حق مشروع



## رواتب المتقاعدين العمال كل شهرين

لمن كانت اقل من ٢٥ سنة و١٤٠ الف دينار لعائلة المتقاعد المتوفي ولديه اكثر من مستفيد و ١٣٠ الف دينار لعائلة المتقاعد المتوفي ولديه مستفيد واحد . و اشار اللامي الى ان الوزارة تسعى مستقبلاً لزيادة رواتب العمال المتقاعدين اسوةً بالمتقاعدين من موظفي الدولة مشيراً الى ان اعداد العمال المتقاعدين في بغداد والمحافظات تبلغ ٢١ الفاً و ٢٣٢ متقاعداً .

سيتم تنفيذته اعتباراً من هذا العام ٢٠٠٦ وان الدفعة الاولى من رواتب شهري كانون الثاني وشباط سيتم توزيعها خلال الاسبوع المقبل ومعها اكرامية عيد الاضحى المبارك والبالغة (١٠٠) الف دينار . وقال المستشار ان الرواتب التي تستلم عن طريق مكاتب البريد في بغداد والمحافظات ستبلغ (٢٢٠) الف دينار لمن كانت خدمته اكثر من ٢٥ سنة و ١٧٠ الف دينار

بغداد / قيس عبيد الله قررت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية توزيع رواتب العمال المتقاعدين كل شهرين بدلاً من ثلاثة اشهر . وقال السيد عبد الله اللامي مستشار في الوزارة . ان دائرة العمل والضمان الاجتماعي احدى تشكيلات الوزارة اتخذت كافة الاجراءات لتنفيذ توجيهات الوزارة . واوضح اللامي ان قرار الوزارة

ممارستها في الاقعة والطرق. اما الخيارات فيقتصر على ممارسة بعض الالعاب الموجودة في الحاسوب الا ان هذا الخيار لم يوفر فرصة حقيقية لتوقفه على بعد اماكن المحال المخصصة لهذا الغرض وعلى قوة او ضعف العامل لاقتصادي . ويبقى احد الخيارات قادراً على الصمود عبر الزمن فما زال الصغار في احياء كثيرة يميلون الى لعب "الدعابل" التي تلائم ما يريدونه لقلّة كلفتها من جهة ولسهولة

الوقت داخل البيت والاكتفاء بمشاهدة القنوات الفضائية وما تعرضه من افلام للصغار كافلام الكارتون وبعض الافلام المخصصة للفتية والصبيان اضافة الى بعض المسلسلات والبرامج ذات الطابع الفكاهي في حالة وجود الكهرياء فيما يمثل خيار آخرين الحلول ضيقاً عند الاقارب في محاولة من جانبهم واهلهم لتغيير الاجواء الرديئة والمملة التي يشعرون بها وفي ذات الوقت اطمئنان الاهل عليهم

عاصم حمزة مر اكثر من اسبوع كامل على بدء العطلة (نصف السنة) المخصصة لطلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيما ترى ما هي خياراتهم... وما هي الكيفية التي يتبعونها بهذه الاجازة بعد فصل من الدراسة وفصل مهم في اداء الامتحانات الدراسية؟ (المدى) اطلعت عن قرب بعد متابعة ما يمكن ان يكون فترة راحة بعد عناء فتوصلت الى بعض تلك الخيارات التي منها اولاً قضاء معظم